

باب الترغيب في الحج والعمرة - المجلس الثانى | الترغيب و الترهيب الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن وثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:03](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج في باب الترغيب في الحج والعمرة قال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:00:21](#)

صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم الحجاج والعمار وفد الله فعندما كأنما عندما يقولون لبيك كأنهم قد اجابوا الله سبحانه وتعالى لما ناداهم فلما قال الله سبحانه وتعالى لادم يا ابراهيم - [00:00:37](#)

واذن في الناس بالحج يأتوك يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فكأن هؤلاء عندما ناداهم ابراهيم وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك لبيك ان الواحد اما بينادي على انسان ويقول له يا فلان - [00:01:15](#)

فمن ضمن سبل الاستجابة يقول له ايه؟ لبيك. يعني سمعا وطاعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان عندما ينادي على بعض الصحابة ككعب يقول له يا كعب يقول لبيك يا رسول الله - [00:01:41](#)

يعني انا ها هنا البى نداءك لبيك يا رسول الله فهنا الحجاج والعمار عندما يذهبون الى بيت الله فيقولون لبيك اللهم لبيك كأنهم يقولون يا رب نحن قد اتيناك بعدما ناديتنا - [00:01:59](#)

وقد امرتنا وناديتنا ان نزر هذا البيت فنحن نلبي نداءك واتينا طائعين والله هنيئا هؤلاء احسان عندما يشوف وينزر يمر على هذا المسجد مسلا فايد اقوام يرتدون ثيابا نقية طاهرة ويجلسون - [00:02:21](#)

فيأمر فيسأل امه فيقول يا امي من هؤلاء؟ فتقول هؤلاء مصلون يصلون صلاة الفجر طيب اذا نزر الى الناس وهم يذهبون الى البيت من هؤلاء؟ فتقول هؤلاء وفد الله الله! شف اللفظ - [00:02:47](#)

هؤلاء وفد الرحمن ده الوفد اللي جاي يزور الملك الذي يزور بيت الملك وطهر وطهر بيتي هذا البيت الذي نسب اليه تشريفا وتعظيما هذا البيت لما نسب اليه صارت قلوب الناس - [00:03:08](#)

تهوي اليه الكل يشتاقي اليها فلا الوصال يشفيهم ولا البعد يسليهم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم وان استغفروا في رواية غفر لهم وفي رواية اخرى عن ابن عمر - [00:03:31](#)

ان هناك ثلاثة هم وفد الله ميين بقى مع الحجاج والعمار؟ الغازي في سبيل الله فصار المجاهد هو ايه؟ شقيق هؤلاء ومن يقتسم معهم هذا الفضل هنيئا لهم وقال ابن عمر قال لنا رسول الله رضي الله عن ابن عمر وابيه وصلى الله على نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

قال استمتعوا بهذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان على مر الزمان تعرض هذا البيت لاشياء فقد هدم مرتين منها مرة يرفع ابراهيم البيت. فبدأ ايه؟ يظهره بعدما - [00:04:28](#)

ازال ازيل والتراب زاله التراب واخفاه فالشاهد انه قد اختفى مرتين عن الانظار ارسل الله سبحانه وتعالى من يظهره للناس فيقول النبي انه سيهدم في اخر الزمان في الاحداث الكبار من اشراط الساعة - [00:04:55](#)

فيذهب الناس ولا يرون كعبته الله اكبر. فين الكعبة يا جماعة؟ كان في كعبة فين فيقول لك ايه؟ استمتعوا بهذا البيت قبل ان تذهبوا فلا تجدون بيتا ان الساعة تقوم وما تلاقيش سبحان الله - [00:05:20](#)

استمتعوا بهذا البيت فان قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج فان احكمم لا يدري ما يعرض له - [00:05:40](#)

يقول لهم تعجلوا تسأل شاب حجيت ولا لسه هيقول لك لا لسه والله ليه ما حجتش يعني الصراحة الدنيا والمصاريف وبتاع مين يا عم المصاريف؟ انا شايفك ما شاء الله لا قوة الا بالله. جبت العربية الجديدة - [00:06:02](#)

والله بقى عشان يعني الزروف وكده وما شاء الله ابنك انتقل من المدرسة اللي هي بعشرين الف راح المدرسة ام اربعين الف فبنتين كمان مش في ابن واحد ده انت بتدفع يعني رخم ما شاء الله - [00:06:23](#)

وما شاء الله انا عرفت انك انتقلت من كذا واشتريت سكن جديد وما شاء الله انت عملت كذا اه هو فاضل كل حاجة تنمي ثراهه الديوي اما تنمي ايمانه لا - [00:06:37](#)

تسد ديونه ايوة ايه ديونه ويحج دين ولا ايه؟ اه طبعا الحج واجب على كل مسلم يستطيع. يقول طب الحمد لله. يعني في واحد كنت اتكلم معه منذ يومين ثلاثة عن الحج - [00:06:51](#)

قال لي مني نجيب منين قلت له يقول لي انجيب منين وانا لسة دافع خمسة وستين الف للكلية البنات عشان تخشها قلت له جنباهم منين؟ اه والله ربك بيبعت يا رب يعني رب بيبعت كان سبحان لبيته لا يرسل - [00:07:10](#)

سبحان الله! لأ هو كثير من الناس هي دي بوصلته بوصلته ان يبعد ان يتعامل مع هذه الامور بهذه الاسلوب فيتوفر خمسة وستين الف وهيتوفر الباص اللي في خمستاشر الف - [00:07:38](#)

وهيتوفر الدلع طول السنة. يعني الولد والبنات ده لا رايح الجامعة ده يعني رايح معه اما السندوتشات من عند دقدق. اكيد لا جامعة خاصة يبقوا سندوتشات خاصة ومطاعم خاصة انت هتعامله معاملات الناس اللي بتعوت الحكومة اللي هياخد بقى سندوتش وهو معه والكلام ده لأ هيهات هيهات الا ترى - [00:07:58](#)

انت وديت ابنك فين؟ لأ خلاص وصل دلوقتي مع الاكابر فيتعامل معاملة الاكابر فيبقى السنة صافي بتمشي معه مية الف قلت له طيب ما انت ميت الف عقد ده الحج اقل من كده. فيه حج اقل من كده بكثير - [00:08:18](#)

والله مش عارف ايه ودعينا الصف دي يا دوب هتخش هتبقى في سنة تانية اخوها هيلحق بيها هيبقى في سما اولي. تروحي نكمل خاص صح؟ اه بس مش عارفين نروح نحج - [00:08:37](#)

لأ انت تدعي الله ان يزيل عنك الصارف الذي صرفك. انت مصروف بس دي مش يعني مش حاجة اسمها شطارة اللي انا برتب عشان ايه؟ وانا اضيع العيال لأ هتضيع دينك - [00:08:50](#)

انت معك وربنا مانن عليك وفاتح عليك بس الناس يقول لك ايه انا معي اربع قروش لو هتجيب بقرش بقى ثلاثة خسه صح؟ وليه؟ هنجح امتي؟ نحج واحنا معنا الف قرش - [00:09:09](#)

وبنكون عندنا سرطان وبنحتضر وبيننا وبين القبر ثلاث دقائق من حج بقى ومش لاقى مش عارف ارواح احج ومش عارف واجي اقول يا رب انت اهو مقدم قرعة ومش عارف احج - [00:09:24](#)

والله انا احد الناس الذين يعني توفاهم الله قريبا نسأل الله ان يرحم الجميع يعني ظل يقدم في في القرعة اوالي اربع سنوات او خمس سنوات يحج عارف ما تطلعش كل مرة يقدم وبتاع. انا شفته مرة بيبكي - [00:09:40](#)

بحرقة فانا اقول له انت معزور ومش عارف ايه يقول لي لا انا مش معزور انا زلت اخر الحج طبعا هو مرض في اخر ايامه مرض شديد. يقول ظللت اخر الحج - [00:10:04](#)

واقول حتى اكبر فكبرت اقول حتى ازوج اولادي فتزوج الكل. وانجبوا حتى اذا بلغ بلغ عمري عتيا اردت ان احج فاجد نفسي مصروفا عن البيت الله سبحانه وتعالى كأن الله يقول لي تأخرت عنا نوخرك. خلاص - [00:10:19](#)

انت مقضيها بقى لك ستين سنة كان معك وكان هو من الاسرياء يقول زلت اوخر هذا الامر وكتب له في السنة اللي كان بيتكلم فيها بالحسرة دي ولعل هذه الحسرة وجد الله منه انكسارا - [00:10:46](#)

فهياً له وذهب فلما عاد رحت ابارك له على الحج وبتاع واقول له مبروك وربنا يتقبل وكده واقول له ايه اخبار الحد ايه؟ قال اكبر ندم ندمت عليه اني اخرته - [00:11:03](#)

لسببين السبب الاولاني كنت اتمنى ان اعيش عيشة طويلة وانا ملتز بهزه اللزة التي حصلتها والامر الساني اني تعبت تعباً شديداً لهذا السن الذي انا فيه ومات من هذا العام - [00:11:18](#)

فلعل ان شاء الله هذا من صدق نيته وحسرتة الشباب النهاردة اولده اباؤهم يربوا فيهم زي ما تقول له يا ابني صليت يغرس فيه يقول له يا ابني رتب نفسك تحج - [00:11:39](#)

بعض النهاردة في جيل طالع وواحد ان الحج ده اللي هو ايه؟ حاجة كده زي النيش ممكن تجيبه وممكن ممكن ما تجيبوش لا يا جماعة الحج ده مش الزواج الزوجة الرابعة ولا الثالثة ان يعني بعيد ويعني اما يبقى عندك طرف كده كبير ولا بتاع تجيب لك حد ايه يساعدك وانت كبير كده لا لا - [00:11:56](#)

الامر اعظم من ذلك يا جماعة بني الاسلام على خمس شوف الشهادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. شف الاربعة عاملين ازاي! وحج البيت خمس عمدان فاما تلاقي ان في عمود مش موجود البيت ده يبقى له اسس - [00:12:16](#)

لا ما ينفعش فهنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس يقول تعجلوا الى الحج فان احذكم لا يدري ما يعرض له انت مش عارف ايه اللي ممكن يحصل لك - [00:12:40](#)

ممكن تكبر ممكن تشغل بينكم تصرف يعني هذا الانسان نسأل الله ان ييسر له ولوالاده اللي كان بيكلمني ده انت ايه اللي خلاك تنتزر لغاية ما اولادك قاعدين يكبروا وهيبدأوا لهم مصاريف ولهم كزا فيبدأوا ايه - [00:12:53](#)

يبدأ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الولد مجبنة مبخلة. يعني ايه الكلام ده تيجي تطلع فلوس طبقات النهاردة ليوم ايه العيد جاي عيد الاضحى وبتاع والكلام ده فنيجي عم عبودة يقول لك عاوزين يا جماعة نطلع حاجة للغلبة - [00:13:08](#)

هنديج لهم ولا اي حاجة فتقول كم يا عم عبودة؟ يقول لك والله العجل واقف على ثلاثة وعشرين الف. لو نقدر كده نجمع كده من المصلين ونعمل ايه اضحية كده ويبقى باسم المسجد ويبقى لها حاجة كده بينا وبينها فوق خلاص انت تيجي تطلع الف جنيه - [00:13:30](#)

لا ده الواد حودة كان النهاردة هيدخل مدرسة وبتاع لا استنى. شف الولد الواد دي خلاني مبخلة اجي اطلع ابو اسامة عبودة خمسين جنيه اهي ويروح ايه ويحس ان هو ايه اللي خلاه يتأخر - [00:13:46](#)

الولد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يعني ايه عدو لكم؟ عدو لكم الاية دي في سورة ايه تغابن في صورة التغابن. هيبقى عدو هيبان يوم التغابن يوم التغابن ما تلاقي ان الولد ده عطلك - [00:14:03](#)

والولد اية من ايات الله ما عملش حاجة غلط بس انت قلقان عليه انا لو صرفت طب ما هو مين اللي ومجبنة اللي هو مجبنة ليه يجي في يوم من الايام - [00:14:24](#)

في جهاد في سبيل الله. تيجي تبزل الحاجة مين اللي هيقيعد مع العيال اه زي زي بني اذهب انت وربك فقاتلا. طب وانت هتعمل ايه؟ انا قاعد هنا بتابع الشغل. انها هنا قاعدون - [00:14:36](#)

لا لازم نبزل لدينا ديني انا عشان انا ابزله وارقيه. اشوف انا حجيت ولا ما حجتش. اولادي حجوا ولا ما حجيت. طب ولادي لو ما حجوش؟ اغرس فيهم النهاردة اللي منكم عنده استعداد يدفع لولده. عشان عنده حفيد ولا حاجة يدفع له المدارس الخاصة ولا الكلام ده كله. لا ما تدفعش. ادفع - [00:14:51](#)

لابنك الاول ساعده على الحج. قل له يا ابني انا عاوزك اساعدك على الحج. رح حج هتقول لي اصل الحج معلش يعني مش واجب الا لمن استطاع اليه سبيلا طب والمدارس الخاصة برضه هي كات اللي واجب يعني - [00:15:13](#)

ما هو مش واجب لكن زي ما هتصرف هنا نصرف هنا. دينا يحتاج يا جماعة ودين اولادنا يحتاج بان الاحاديس التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم واختم بها ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترفع - [00:15:26](#)

ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله بها حسنة وبحى عنه سيئة ورفع بها درجة. عارفين يعني ايه اابل تضع وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه؟ اللي رايح يحج ده بنحاسه ازاي - [00:15:45](#)

بخطوة الدابة اللي راكبها وخطوته هو يعني انت رايح المطار بكل لفة كاوتش الشيخ ابن عثيمين قال كل ما يتحرك هذا الاطار تعد خطوة قياسا على هذا الايه الاسر اشوف بكل لفة كاوتش - [00:16:09](#)

ده انت في ميزانك تشعر كده لو انت طلعت دلوقتي من الزقازيق الى مكة. رايح فين؟ رايح احج ركبي راكب جمل شوفوا الخطوات دي كلها وانت لسه ما طوفتش ده انت وانت رايح - [00:16:34](#)

بقى ده موضوع ثاني لك بكل خطوة شف بقى حاول تقيس احنا بينا وبين مكة يقترب من حوالي الف وميت كيلو تشوف بالف وميت كيلو الكيلو ياخده كم خطوة واضرب واحسب واحنا كلنا تجار - [00:16:49](#)

توب تلت حاجات بتاخذهم سيئة تروح درجة تطلع وعندك الحسنات دي يدفع فيها ولا ما يدفعش والله ده يدفع فيها الدم والروح نسأل الله عز الا يقطعنا عن البيت واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمننا من زيارة البيت كل عام - [00:17:05](#)

سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ويرزقنا واياكم حسن الاعمال وحسن الاحوال والاقوال وحسن الختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:29](#)